الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

١٢ تشرين الأول ٢٠٢٥ أحد آباء المجمع المسكوني السابع السنة ١٧ العدد ٤١

أناشيد النهار:

- **للقيامة (اللحن الأول)**

إنّ الحجر ختمه اليهود، وجسدك الطاهر حرسه الجنود. لكنّك قمت في اليوم الثالث، أيها المخلّص، واهباً للعالم الحياة. لذلك قوّات السماوات هتفت إليك، يا معطي الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح. المجد لملكك. المجد لتدبيرك، يا محبَّ البشر وحدك.

- **للآباء (اللحن الثامن)**

أنتَ أيُّها المسيحُ إلهُنا فائقُ المجد. لأَنكَ أقمتَ آباءَنا كواكبَ على الأرض. وبهم هَدَيتَنا جميعاً إلى الإيمانِ الحقيقيّ. فيا جزيلَ التحنُّنِ المجدُ لكَ

- **شفيع الكنيسة:**

- **قنداق الختام (اللحن الثاني)**

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزى، ووسيطتهم الدَّائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات الخطأة الطَّالبين إليك. بل بما أنَّكِ صالحة، بادري إلى معونتنا، نحن الصارخين إليكِ بإيمانٍ: هلمي إلى الشفاعة، وأسرعي إلى الابتهال، يا والدة الإله المحامية دائماً عن مكرِّميكِ.

الرسالة

مُبارَكٌ أَنتَ أَيُّها ٱلرَّبُّ إِلَهُ آبائِنا، وَمُسَبَّحٌ وَمُمَجَّدٌ ٱسمُكَ إِلى ٱلدُّهور.

لأَنَّكَ عادِلٌ في جَميعِ ما صَنَعتَ بِنا، وَأَعمالُكَ كُلُّها صِدقٌ وَطُرُقُكَ ٱستِقامَة

فصلٌ من رسالةِ القِدّيسِ بولسَ الرَّسولِ إلى تيطس (٣/٨ – ١٥)

يا وَلَدي تيطُسَ، صادِقٌ ٱلقَولُ، وَأُريدُ أَن تُقَرِّرَ هَذِهِ ٱلأُمورَ، حَتّى يَكونَ ٱلَّذينَ آمَنوا بِٱللهِ ذَوي ٱهتِمامٍ في ٱلقِيامِ بِٱلأَعمالِ ٱلصّالِحَة. فَهَذِهِ هِيَ ٱلحَسَنَةُ وَٱلنّافِعَةُ لِلنّاس. أَمّا ٱلمباحَثاتُ ٱلسَّخيفَةُ وَٱلأَنسابُ وَٱلخُصوماتُ وَٱلمماحَكاتُ عَلى ٱلنّاموسِ فَٱجتَنِبها. فَإِنَّها غَيرُ نافِعَةٍ وَباطِلَة. وَرَجُلُ ٱلبِدعَةِ، بَعدَ ٱلإِنذارِ أَوَّلاً وَثانِيًا، أَعرِض عَنهُ، عالِمًا أَنَّ مِثلَ هَذا قَد زاغَ، وَهُوَ في ٱلخَطيئَةِ يَقضي هُوَ نَفسُهُ عَلى نَفسِهِ. مَتى أَرسَلتُ إِلَيكَ أَرتَماسَ أَو تيخيكُسَ، بادِر أَن تَأتِيَني إِلى نيكوبولُسَ، لِأَنّي قَد عَوَّلتُ أَن أَشتُوَ هُناك. أَمّا زيناسُ مُعَلِّمُ ٱلنّاموسِ وَأَبُلُّسُ، فَجَهِّزهُما بِٱعتِناءٍ لِئَلاَّ يُعوِزُهُما شَيء. وَليَتَعَلَّم ذَوونا أَيضًا أَن يَقوموا بِٱلأَعمالِ ٱلصّالِحَةِ لِلحاجاتِ ٱلضَّرورِيَّةِ، حَتّى لا يَكونوا بِدونِ ثَمَر. يُسَلِّمُ عَلَيكَ جَميعُ ٱلَّذينَ مَعي. سَلِّم عَلى ٱلَّذينَ يُحِبّونَنا في ٱلإيمان. ٱلنِّعمَةُ مَعَكُم أَجمَعين. آمين

فصل شريف من بشارة القديس لوقا البشير (٨/٥–١٥)

قالَ ٱلرَّبُّ هَذا ٱلمَثَل: خَرَجَ ٱلزّارِعُ لِيَزرَعَ زَرعَهُ. وَفيما هُوَ يَزرَعُ سَقَطَ بَعضُ ٱلزَّرعِ عَلى ٱلطَّريقِ، فَوُطِئَ وَأَكَلَتهُ طُيورُ ٱلسَّماء. وَسَقَطَ ٱلبَعضُ عَلى ٱلصَّخرِ، فَلَمّا نَبَتَ يَبِسَ لِأَنَّهُ لَم تَكُن لَهُ رُطوبَة. وَسَقَطَ ٱلبَعضُ بَينَ ٱلشَّوكِ، فَنَبَتَ ٱلشَّوكُ مَعَهُ فَخَنَقَهُ. وَسَقَطَ ٱلبَعضُ في ٱلأَرضِ ٱلجَيِّدَةِ، فَلَمّا نَبَتَ

أَثمَرَ مِئَةَ ضِعف. فَسَأَلَهُ تَلاميذُهُ قائِلين: ما عَسى أَن يَكونَ هَذا ٱلمَثَل؟ فَقال: أَنتُم قَد أُعطيتُم مَعرِفَةَ أَسرارِ مَلَكوتِ ٱلله. وَأَمّا ٱلباقونَ فَبِأَمثالٍ، لِكَي لا يَنظُروا وَهُم ناظِرونَ، وَلا يَفهَموا وَهُم سامِعون. وَهَذا هُوَ ٱلمَثَل: ٱلزَّرعُ هُوَ كَلِمَةُ ٱلله. وَٱلَّذينَ عَلى ٱلطَّريقِ هُمُ ٱلَّذينَ يَسمَعونَ، ثُمَّ يَأتي إِبليسُ وَيَنزِعُ ٱلكَلِمَةَ مِن قُلوبِهِم لِئَلاَّ يُؤمِنوا فَيَخلُصوا. وَٱلَّذينَ عَلى ٱلصَّخرِ هُمُ ٱلَّذينَ يَسمَعونَ ٱلكَلِمَةَ وَيَقبَلونَها بِفَرَح. فَهَؤُلاءِ لَيسَ لَهُم أَصلٌ، فَيُؤمِنونَ إِلى حينٍ، وَفي وَقتِ ٱلتَّجرِبَةِ يَرتَدّون. وَٱلَّذي سَقَطَ في ٱلشَّوكِ هُمُ ٱلَّذينَ يَسمَعونَ، ثُمَّ يَذهَبونَ فَيَختَنِقونَ بِهُمومِ ٱلحَياةِ وَغِناها وَمَلَذّاتِها. فَلا يَأتونَ بِثَمَر. وَأَمّا ٱلَّذي سَقَطَ في ٱلأَرضِ ٱلجَيِّدَةِ، فَهُمُ ٱلَّذينَ يَسمَعونَ ٱلكَلِمَةَ فَيَحفَظونَها في قَلبٍ جَيِّدٍ وَصالِحٍ، وَيُثمِرونَ بِٱلصَّبر. وَلَمّا قالَ هَذا صَرَخ: مَن لَهُ أُذُنانِ لِلسَّماعِ فَليَسمَع!.

أحد آباء المجمع المسكوني السابع

أخواتي، إخوتي،

مثل الزارع يتضمّن أمثولة ومغزى روحيين تعالوا نوضحهما لما لهذا المثل من جنىً روحي وفير وعلى الكثير من الأهمية.

يا أحبة، لكي يكون الحصاد وفيراً يجب أن يكون البذار جيداً والأرض خصبة والظروف مؤاتية للنموّ. وكما أن البذرة بحاجة إلى الرطوبة والهواء لتنمو بينما تهلكها الأشواك والنباتات الضارة ويتسبب الجفاف في يباسها وتأكلها العصافير أو تدوسها الأقدام إن سقطت على حافة الطريق، هكذا كلمة الله وإن سقطت في القلب حيث تستطيع النموّ، هي بحاجة إلى الصبر والإيمان والصمت والصلاة والتأمل. المزارع يروي الأرض المزروعة بقطرات ماء تساهم في نموّ البذرة ولا يكتفي برميها على أرض صالحة، والمؤمن ينعش قلبه بالصلوات والتأمّلات ليساعد الكلمة على النموّ والتفتّح. هذا لأن مسؤوليتنا كبيرة إذ لا يكفي أن نسمع الكلمة ثم نقف على قارعة الطريق نعرّض أنفسنا للتجارب غير أن الوصول إلى نهاية الطريق ليس سهلاً وهو يتطلّب جهاداً طويلاً وعراكاً لا ينتهي. لكي ينمو

الزرع يعمل الفلاح، يراقب، يروي الأرض، ينزع الضار واليابس، ولكي تنمو الكلمة في نفوسنا، نحن أيضاً بحاجة إلى جهدٍ يومي متواصل، إلى حياة روحية منتظمة تجعل كلمة الله تتملك نفوسنا وتزهر فيها وتثمر. وجهادنا هو في أن لا نسمح لأي عابر سبيل أن يؤثر علينا أو يقتلع الكلمة من نفوسنا ويهلكها، وأن لا ندع صعوبات الحياة تتغلّب علينا فتزرع اليأس فينا وتنسينا فرح القيامة، وأن لا ننجرف في متاهات تبعدنا عن الله أو تقف حائلاً دون وصول شعاعه إلينا. لذلك فالإبتعاد عن ضوضاء العالم من وقتٍ لآخر ضروري وبعض الصمت مفيد للعودة إلى الداخل، إلى أعماق النفس، وتفقّد الكلمة المزروعة في القلب علّها تفتقر إلى ما ينعش، وتكون هذه الأويقات مجالات للقيا جميلة مع الخالق تجدّد فيها العهد على الوفاء وحمل الرسالة مدى الحياة. شيء آخر أقوله في هذا المجال وهو أننا مع التصاقنا بالكلمة الإلهية علينا أن نكون زارعين تنثر الكلمة حولنا، قد لا يقبلها البعض لكنّها قد تقع في أرض خصبة فتنمو وتثمر مئة ضعف، بذلك نكون قد أثمرنا الوزنة المعطاة لنا فلم نطمرها ولم نتكاسل عن أداء الواجب – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.